

المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قِبل الأطفال

من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات

د. محمد عمر أبو الربد. د. إلهام مصطفى القصير

جامعة الملك عبد العزيز
المملكة العربية السعودية



الدكتور عادل التكليف 5 بدل التكليف 6

نقد أهمية البحث

يتناول البحث قضية ذات أهمية متزايدة، حيث أصبح استخدام الهواتف الذكية منتشرًا بشكل واسع بين الأطفال، ما يثير مخاوف حول تأثيراتها السلوكية. وتكمن أهمية البحث في عدة جوانب، ولكنها ليست خالية من بعض النقاط التي تحتاج إلى مراجعة أو تطوير.

أهمية البحث من حيث الموضوع

□ معالجة قضية معاصرة:

- الهواتف الذكية لم تعد مجرد أدوات ترفيه، بل أصبحت جزءًا من حياة الأطفال اليومية، ما يجعل دراسة تأثيراتها أمرًا ضروريًا، خاصة في ظل غياب الوعي الكافي لدى بعض أولياء الأمور حول الآثار السلبية المحتملة.

□ ارتباطه بالبيئة الاجتماعية والتربوية:

- البحث لا يركز فقط على الجانب النفسي، بل يتناول أيضًا الأبعاد الاجتماعية والتربوية، مما يجعله أكثر شمولًا من الدراسات التي تركز فقط على الجانب الصحي أو الإدراكي لاستخدام التكنولوجيا.

□ الاستفادة من النتائج في التوعية والتوجيه:

- يمكن أن تكون نتائج البحث مفيدة للآباء والمربين في فهم كيفية تأثير الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على الأطفال، مما يساهم في تطوير سياسات تربوية تحد من الآثار السلبية.

نقاط الضعف في أهمية البحث

❑ عدم تقديم رؤية استشرافية:

- رغم أهمية البحث في تحليل المشكلات السلوكية الناتجة عن استخدام الهواتف الذكية، إلا أنه لم يقدم تصورات مستقبلية أو اقتراحات عملية للتعامل مع التطورات التكنولوجية القادمة وتأثيرها على الأطفال.

❑ محدودية العينة وتأثيرها على التعميم:

- اقتصرَت الدراسة على أولياء الأمور في مدينة جدة، ما قد يقلل من قدرتها على تقديم نتائج قابلة للتعميم على مجتمعات أخرى ذات أنماط حياتية مختلفة.

❑ التركيز على المشكلات دون النظر إلى الفوائد:

- تناول البحث المشكلات السلوكية الناتجة عن استخدام الهواتف الذكية، لكنه لم يتطرق إلى الفوائد المحتملة التي قد تسهم في تنمية مهارات الأطفال إذا تم استخدام الهواتف بشكل مدروس وموجه.

❑ عدم ربط النتائج بالتطورات التقنية الحديثة:

- البحث يعالج الهواتف الذكية كمصدر للمشكلات السلوكية، لكنه لم يواكب الاتجاهات الحديثة مثل تأثير الذكاء الاصطناعي أو التطبيقات التعليمية، والتي قد تكون عاملاً مهماً في إعادة تشكيل استخدام الأطفال للتكنولوجيا.

التقييم العام لأهمية البحث

يعد البحث إضافة جيدة في مجاله، نظرًا لمعالجته لموضوع معاصر وحساس يؤثر على الأطفال والأسرة بشكل عام. ومع ذلك، فإن أهميته كانت ستتعزيز لو تناول البحث الحلول الممكنة بعمق أكبر، وربط النتائج بالتطورات التقنية الحديثة، وتوسيع نطاق العينة لجعل الاستنتاجات أكثر شمولاً ودقة.

